

التفسير الميسر

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ^ج وَلَوْلَا

رِجَالٌ مِّنْهُمْ وَنِسَاءٌ مِّنْهُنَّ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ مَّعْرَةٌ^ط بِغَيْرِ عِلْمٍ

لَيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ^ج لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

كفار قريش هم الذين جحدوا توحيد الله، وصدُّكم يوم "الحديبية" عن دخول المسجد

الحرام، ومنعوا الهدى، وحبسوه أن يبلغ محل نحره، وهو الحرم. ولولا رجال مؤمنون

مستضعفون ونساء مؤمنات بين أظهر هؤلاء الكافرين بـ "مكة"، يكتمون إيمانهم خيفة على

أنفسهم لم تعرفوهم؛ خشية أن تطؤوهم بجيشكم فتقتلوهم، فيصيبكم بذلك القتل إثم وعيب

وغرامة بغير علم، لكننا سلطناكم عليهم؛ ليدخل الله في رحمته من يشاء فيمنَّ عليهم

بالإيمان بعد الكفر، لوتميَّز هؤلاء المؤمنون والمؤمنات عن مشركي "مكة" وخرجوا من

بينهم، لعذبنا الذين كفروا وكذبوا منهم عذاباً مؤلماً موجعاً.